

شرح حديث (ثلاث من كن فيه...) - المحاضرة 02 - الحديث - د

. موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم في لقاء متجدد اخر مع مادة الحديث الشريف - 00:00:57

ومع الحديث السابع عشر وهذا الحديث ايضا من الاحاديث المتفق عليها حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه حديث جميل جدا جدا وفيه من الفوائد الكثيرة يقول صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد بهن حلاوة الايمان - 00:01:17

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. متفق عليه - 00:01:41

انس ابن مالك مرت معنا في اللقاء الماضي او قبل الماضي الكلام عن هذي الشخصية الجميلة الحديث قال وجد حلاوة الايمان اي انشرح صدره للايمان. وتلذذ بالطاعة وتحمل المشاق في الدين - 00:02:08

وقوله لا يحبه الا لله اي لا يقصد من حبه غرضا دنيويا بل يحبه لله تعالى قال المصنفون هذا حديث عظيم واصل من اصول الاسلام. فللايمان حلاوة روحية ولذة قلبية لا تعدلها لذة اخرى - 00:02:24

ولكن لا يتذوق هذه الحلاوة الا من وردت فيه هذه الصفات الواردة في الحديث ايها الاحبة الافاضل دعونا نطلق من حديثنا هذا اليوم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:02:42

ايها الاحبة عندنا الايمان وعندنا حلاوة الايمان طبعاً مر معنا سابقاً ان الايمان يزيد وينقص الايمان قول وفعل واعتقادها يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذا هو منهج اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص - 00:02:57

الاعمال الصالحة تزيد اه السيئات والمعاصي تنقصه ومر معنا سابقاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاه لا اله الا الله وادناه امانة الاذي عن الطريق ثم قال - 00:03:22

اول حياة وشعبة من الايمان طبعاً آ الحياة او مراتب الدين عندنا مرتبة الاسلام وعندنا مرتبة الايمان وعندنا مرتبة الاحسان والايمان ايها الاحبة كما قلت لكم هو يتفاوت بتفاوت الاعمال الصالحة - 00:03:37

كل ما الانسان ترقى في الاعمال الصالحة ايها الاحبة كلما تزود من الايمان وتزود وتزود حتى يصل الى مرتبة عظيمة مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وهذه المرتبة هي التي يصل فيها الانسان الى حلاوة الايمان - 00:03:55

التلذذ بالايمان وباعمال الايمان وبالطاعات والقربات هذه الحلاوة فعلاً التي ايها الاحبة اتمنى ان آ نشجذ الهمم ان نجاهد انفسنا ان نصل الى حلاوة الايمان يقول صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبمحمد رسولا او وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. ذاق طعم الايمان - 00:04:15

فحلاوة الايمان تلك الحلاوة التي يستشعرها الانسان من تدينه ومن علاقته بالله سبحانه وتعالى ومن اعماله الصالحة سواء قلبية او الجوارح او الاقوال فالانسان حينما يترقى في هذه العبادات ايها الاحبة حينما يتزود حينما يصل الى حلاوة الايمان -

حلاوة الايمان تجعل الانسان يضحي بكل غالي ونفيس من اجل هذا الايمان ربما قدم روحه على كفه رخيصة في سبيل الله بسبب الايمان وحلاوته وفعلنا حينما تقرأ عن سير بعض السلف الصالح ايها الاحبة - [00:05:05](#)

كيف اوضوا في الله كيف تحملوا ما تحملوا في جنب الله وفي ذات الله. وكان على قلوبهم كما نقول نحن كالغسل ابدأ يعني تجد الواحد منهم يؤذى فيه سبيل الله اذية عظيمة جدا تجده آآ يسجن في سبيل الله يجلد في سبيل الله ها - [00:05:25](#)

ما فعلت به الافاعيل ومع ذلك صابرا راضيا مقبلا على الله غير مدبر محتسب. هنا الايمان لما يستقر في القلب ايها الاحبة الصحابة رضوان الله عليهم ضربوا اروع الامثلة في هذا الباب - [00:05:47](#)

ضربوا اروع الامثلة السلف الصالح رضي الله عنهم كذلك ضربوا اروع الامثلة في هذا الباب علماء الامة سلفا وخلفا ضربوا اروع الامثلة في هذا الباب. ومع ذلك تجد الواحد منهم يصبر يحتسب - [00:06:05](#)

اه يصابر ربما يعرض يعرض على السيف مرار وتكرار. ومع ذلك صابر محتسب اه لا يمكن ان يتنازل عن مبادئه عن عقيدته عن دينه عن قرآن ربه عن سنة نبيه. ابدأ. ليش؟ وجد حلاوة الايمان - [00:06:22](#)

اذكر ابن تيمية رحمه الله لما ادخل السجن واغلق عليه تبسم قال ماذا يصنع اعدائي بي ان السجن خلوة وان قتلي شهادة وان نفي سياحة انا جنتي وبستاني في صدري انا ذهبت فهي معي - [00:06:41](#)

سئل احد العلماء رحمه الله عن اجمل ايام حياته هو من علماء المعاصرين فقال اجمل ايام حياتي في السجن. واسأل الله الا تعود طبعاً السجن كان اه في احد الدول العربية نسأل الله عز وجل ان يصلح احوال المسلمين - [00:06:57](#)

كان يلاقي من التعذيب الشيء الكبير ومع ذلك كان يقول اجمل ايام حياتي في السجن واسأل الله الا تعود احمد بن حنبل رحمه الله الامام المبجل احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة. كم جلد - [00:07:15](#)

يعني حتى احد الجلادين يقول والله لقد جلدت الامام احمد جلدا لو جلد به بعير ل مات بعير لا مات وكان يقول يقول اية من كتاب الله او حديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:36](#)

اه حقيقة تقرأ تقرأ عن السلف الصالح شيء عجب عجاب ما الذي يجعلهم يتحملون؟ يضحون يصبرون يتحملون آآ الايمان حلاوة الايمان لذة الايمان. الصحابة يا اخواني بلال رضي الله عنه وارضاه - [00:07:54](#)

بلال عذب تعذيباً شديداً جولد سجن آآ وضع يعني في لهيب مكة ووضعت عليه صخور مكة صخور الحارة الهضاب الكبيرة من الطعام والشراب فعلت به الافاعيل رضي الله عنه وارضاه - [00:08:14](#)

صبر لما سئل يا بلال كيف كنت تتحمل هذا بعض الروايات يقول مزجت حلاوة الايمان بمرارة العذاب فطغت حلاوة الايمان على مرارة العذاب فما اصبحت اشعر بشيء. فعلاً لما حلاوة الايمان تزيد في النفس ايها الاحبة - [00:08:33](#)

والله مهما يصاب الانسان بابتلاءات انها على قلبه مثل الغسل ابو بكر ابن النابلسي رحمه الله اه من العلماء الذين ضحوا بارواحهم وقف في وجه جوهر الصقلي. قائد الدولة العبيدية الفاطمية الباطنية - [00:08:52](#)

وافتى بانهم يقاتلون قبل اليهود والنصارى فجاء به جوهر الصقلي. وحاول ان يهدد ان يعود عن هذه الفتوى ما عاد فامر به فصلب على جذع ثم جلد فلم يعد فامر جنديا او آآ جزارا يهوديا ان يسلمه حيا - [00:09:12](#)

وسلم حيا. تخيلوا رجل يسلم حيا وهو لا يزيد عن قراءة القرآن وذكر الرحمن فادركت اليهود الشفقة فوكسه بخنجره في قلبه ففضى عليه. وهو ثابت ما الذي جعله يتحمل هذا ايها الاحبة آآ الايمان وحلاوة الايمان - [00:09:33](#)

يقتل الرجل في سبيل الله فيصيح فزت بها ورب الكعبة هذه الامور الثلاثة ايها الاحبة عندنا في هذا الحديث ترى تحتاج كل واحدة تحتاج حلقة وثنيتين وثلاث انا لا ابالغ - [00:09:55](#)

لكن دعونا نمر عليهم مروراً ثم نقف بعد الوقفات التي في الكتاب يعني اول صفة اذا اردت ان تجد هذه الحلاوة اول صفة قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:10:09](#)

مر معنا في لقاءات كثيرة ايها الاحبة قضية الحب الصادق لا الحب المزيف المزعوم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما بمعنى ان تحب الله محبة صادقة هذه المحبة تدعوك للعمل - [00:10:28](#)

وتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة حقيقية. وبالمناسبة ما تذكر هاتان المحبتان في القرآن الا بينيتين ببعضهما ببعض دائما الله عز وجل ذكر محبته ثناها بمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:11:09](#)

اقول ايها الاحبة هاتان المحبتان لا تنفصلان ابدا هم الاساس في قلبي وقلبك وقلب كل مسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما بمعنى ان تحب الله المرتبة الاولى - [00:11:31](#)

المرتبة الثانية ثم تأتي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. المتعلقة بالمحبة الاولى ها؟ ثم بعد ذلك احب من شئت فاذا جاءت المحبة الاولى والثانية تبعها كل خير باذن الله تعالى - [00:11:51](#)

ان يكون الله ورسوله. معنى ذلك ان يكون في قلبك القرآن والسنة ان تحب الله المحبة الحقيقية المطلوبة منك ان تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة الحقيقية المطلوبة منك - [00:12:07](#)

والتي كما قلت عمادها واساسها وظاهرها وباطنها وقبلها وبعدها المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في القول والفعل والاعتقاد نعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمرى في القياس شنيع. لو كان حبك صادقا لاطعته. ان المحب لمن يحب مطيع - [00:12:22](#)

وبالتالي ايها الاحبة نطيع الله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم كمال الطاعة وتمام المتابعة ولهذا قال ابن قدامة من احب الله لا يعصيه ومراده ان الحب الالهي الكامل يحول دون المعصية لان - [00:12:47](#)

حلاوة الايمان وحب الله تمنع من كل ما يغضب الله سبحانه وتعالى بالمناسبة ايها الاحبة يعني محبة الله ينبغي ان تكون عن معرفة بمعنى انه من عرف الله حق المعرفة احبه حق المحبة - [00:13:06](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء. ليش يا اخواني؟ العلماء اشد الناس خشية لله. لانهم يعرفون الله باسمائه وصفاته ولذلك يقولون من كان بالله اعرف كان له اخوف فاذا اردت ان يكون الله سبحانه وتعالى - [00:13:27](#)

احب اليك من كل شيء. ها ومن نفسك ان تعرف الله عز وجل اعرف الله عز وجل باسمائه. وصفاته وافعاله وما يليق به ما لا يليق به حينئذ ستحبه شئت ام ابيت - [00:13:45](#)

ثم رسوله صلى الله عليه وسلم وما قد تكلمنا عن هذا في لقاءات سابقة ايها الاحبة فاصل ثم نعود اليكم باذن الله تعالى وصلى الله على محمد هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - [00:14:00](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:14:30](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:15:08](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:15:33](#)

في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:15:51](#)

ايها الاحبة الافاضل الخصلة الاولى ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لا ولد يقدم ولا والد ولا زوجة ولا مال ولا عشيرة ولا منصب ولا ولا شيء الله - [00:16:25](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم احب اليهما مما اليه مما سواهما هذا الاساس ايها الاحبة الاساس للمحبة في قلوبنا ان يكون الله

ورسوله. لان هذه المحبة يا اخواني ترى استدفع - [00:16:45](#)

هذي المحبة ستجعلك تعمل وتتعبد لله وتستتن بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودائما

المحبة يا اخواني محرقة المحبة محرقة للشخص للتعبد للاتباع - [00:17:02](#)

للمواصلة للثبات للتضحية طيب هذي واحدة الثاني ايها الاحبة قالوا ان يحب المرء لا يحبه الا الله يا سلام اين الحب في الله والبغض

في الله ايها الاحبة اين الحب في الله يا امة محمد - [00:17:23](#)

يا ايها الناس عبادة عظيمة جدا اجرها عظيم جدا. لا تكلفنا شيء كثير لكن الاجر فيها عظيم واي عظمة الحب في الله يا اخي

اسأل نفسك متى رأيت انسانا - [00:17:45](#)

ورأيت فيه سيماء الصلاح سيماء الخير والتدين واعجبت به وقلت يا اخي انا احبك في الله متى قلت هذا الشيطان يأتي الينا يا

اخواني فيثقلها علينا. ويغفلنا عنها لا يا اخي - [00:18:03](#)

يا اخي ان للمتحابين عند ربهم يقول صلى الله عليه وسلم ان للمتحابين عند ربهم من نور يغبطهم عليها الانبياء والشهداء

والصديقون منابر هذه المنابر ليست لانبياء ولا لشهداء ولا لصديقين. هذه المنابر للمتحابين في الله. تعرف ماذا او ما هو رأس مالها -

[00:18:20](#)

رأس مالها انك تراخ في الله صاحب دين صاحب سميت صاحب عبادة فتقول يا اخي انا احبك في الله وانت صادق. انت ما تريد دنيا

ما تريد مصلحة من مصالح الدنيا انت تريد بذلك وجه الله - [00:18:44](#)

الله سبحانه وتعالى يقول وجبت محبتي وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتذاكرين في. وجبت فيا

اخواني اخواتي الكريمات دعونا نظهر هذه هذه العبادة الجميلة الحب في الله - [00:19:01](#)

من من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وان تبغض في الله يعني مع الاسف الناس الان صاروا يحبون ها ويوالون في الدنيا. فلان

صاحب منصب فلان صاحب مال فلان صاحب شهرة - [00:19:25](#)

اه فيبدأ الحب والاطراء والثناء. لا يا اخي ترى ما تنفعلك عند رب العالمين ما ينفعلك عند رب العالمين الا المحبة القلبية الصادقة الناتجة

عن حب في الله وجبت محبتي - [00:19:40](#)

يا الله يا اخواني! ما اجملها! وما اعظمها يعني ذلك الرجل الذي ذهب يزور اخا له في قرية فارشد الله على طريقه ملك اين انت

ذاهب؟ قال ازور اخ لي في الله احبه في الله - [00:19:55](#)

قال هل له نعمة عليك تربها او حاجة؟ قال لا. ولكني احبه في الله. فقال انا رسول الله اليك اخبرك ان الله احبك بحبك اياه كما جاء

في الحديث يا اخي اسأل نفسك متى ذهبت؟ تكلفت الى انسان وزرته في بيته في بلده في قريته لله وفي الله - [00:20:11](#)

السلف يصنعونه وكان كثير من الناس الى وقت قريب بعد ان آآ قطعنا هذه وسائل الاتصالات عن بعضنا اصبح الان واتس اب ولا ولا

رسالة ولا كذا وترسل له رسالة وانتهينا جوال لا يا اخي - [00:20:32](#)

خلونا نتزاور في الله وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في والمتجالسين في اهل الدنيا يجلسون من اجل مصالحهم. اهل

الدين لا يجلسون من اجل الله سبحانه وتعالى وان يحب المرء لا يحبه الا الله. يا سلام - [00:20:49](#)

معظمها حينما تنتشر في المجتمع المسلم يصبح كالاسرة الواحدة تزورني في الله وازورك في الله انت جالس تذكر الله سبحانه

وتعالى. نريد وجه الله سبحانه وتعالى لا نريد دنيا ولا نريد آآ امر من هذه الامور الفانية. نريد وجه الله - [00:21:10](#)

وتعالى احبابي في الله دعونا نفعلها الحب في الله الحب ان تحب اخاك في الله من اجل الله سبحانه وتعالى الله اكبر النبي صلى الله

عليه وسلم كان عنده احد الصحابة فمر رجل - [00:21:29](#)

فقال يا رسول الله اني احب فلانا في الله. فقال اخبرته؟ قال قال قم فاخبره. فذهب قال يا فلان انا احبك في الله قال احبك الله الذي

احببتني فيه هذه السنة - [00:21:45](#)

انا دائما اقوم يعني بعض الاوقات في في المسارد او في بعض المجالس الخاصة اقول يا اخواني يعني اطلب منكم جزاكم الله خير يعني كل واحد يلتفت يمين ويسار فيقول لاختيه اللي عن يمينه انا احبك في الله قول يا اليسار وانا احبك في الله - [00:21:57](#)

الله كيف يظهر ذلك الجو الايماني الجميل؟ تظهر الابتسامات تظهر سبحان الله السعادة في في وجوه الناس يا اخوان دعونا ننشرها بيننا ثقافة بيننا اني احبك في الله. اشهد الله على محبتي عباده الصالحين فيه - [00:22:12](#)

لذلك ايها الاحبة فعلا ما تكلفنا شيء. يا اخي انا احبك في الله بس انتهت القضية اوندوز كم ستنال من الاجر الوفير العظيم الكثير عند رب العالمين سبحانه جل في علاه - [00:22:30](#)

ان يحب المرء لا يحبه الا لله طيب الخصلة الثالثة ايها الاحبة قال وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. يا سلام ابعد نور الهداية نور يا اخواني - [00:22:43](#)

ابعد هذا الاسلام مجال لان الانسان يتردد فيه مجال لان الانسان يترك هذا الدين وينكس على عقبيه اين عقولنا والله لا يمكن للعقل ان يفرط في دين الله سبحانه وجل في علاه - [00:23:00](#)

الانسان يا اخواني يحمده الله سبحانه وتعالى يحمده الله على هذا الدين. وعلى هذه الهداية وعلى هذا القرآن وعلى هذه السنة. وعلى اننا من اهل السنة والجماعة ومما زادني شرفا وفخرا وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا - [00:23:18](#)

يا اخواني نعمة انك عبد لرب العالمين سبحانه لملك الملوك بصاحب العزة والجبروت انت عبد لله. غيرك عبد لشهوته. غيرك عبد لدنياه غيرك عبد لماله. غيرك عبد للصنم عبد للشهوات والشياطين والملذات انت عبد لله عز وجل - [00:23:40](#)

ما عرفنا هذه القيمة اذا كان غيرك يسجد للبقر او للحجر او للشجر انت تسجد لله سبحانه وتعالى خالق كل شيء انت ربك الله الذي بيده كل شيء ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر - [00:24:06](#)

والنجوم مسخرات بامر الله لا اله الا الله رب العالمين يا الله يا الله هل يمكن للانسان ان ينزل الى الحضيض بعد ان اكرمه الله هل يمكن للانسان ان يختار الظلماء - [00:24:35](#)

والاعوجاج والضياع بعد ان وجد نور الايمان وسلامة المنهج وصحة الاعتقاد من يرطى بهذا؟ والله ما يرطى به الا انسان عنده خلل في عقله اوفي رشدي لذلك ايها الاحبة الافاضل نعمة واي نعمة ان تكون عبدا لله سبحانه - [00:24:54](#)

ان تكون عبدا له موافقا له هدي رسوله صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بالقدر خيره وشره ان تؤمن بركان الاسلام ان تعرف انت لماذا خلقت - [00:25:18](#)

واين ستصير وماذا اعده الله سبحانه وتعالى لك يوم القيامة؟ والله غيرنا ضائع يا اخواني. غيرنا يقول جئت لا ادري من اين اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشت وسأزل ماشيا شئت هذا ام ابيت كيف جئت كيف ابصرت طريقي لست ادري ولماذا لست ادري لست ادري لا لا انا - [00:25:38](#)

انت كمسلم تدري وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ان اعرف من خلقتي واعلم من الذي هداني واعرف كيف اسير في هذه الدنيا - [00:26:00](#)

نعمة يا اخواني انا امشي على صراط مستقيم. واضح بين منير غيري يتخبط في الظلماء لا لا انا اعرف كيف امشي كمسلم عندي كتاب الله وعندي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:20](#)

هذي نعمة ايها الاحبة انا لا اتخبط انا لست ضائعا انا لست متذبذبا انا لست صاحب تفكير منحرف. لا. انا انسان عندي كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا كمسلم اعرف - [00:26:37](#)

لماذا خلقت واعرف ما هو المطلوب مني واعرف ليلي من نهاري واعرف سري من جهاري واعرف اذا اصبحت ما هو المطلوب مني واذا امسيت ما هو المطلوب مني وفي حياتي ما هو المطلوب وبعد موتي ما هو المطلوب - [00:26:56](#)

شتان ايها الاحبة بين انسان يعيش في الظياء وفي النور وبين انسان كالجرذان. يعيش في اه الحفر وفي اه بين القبور لا لا لا لا هذه
نعمة نحمد الله سبحانه وتعالى عليها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا -

00:27:12

اه يا اخواني الذي عاش في الجاهلية ثم ذاق حلاوة الاسلام يعرف الفرق يعرف الفرق يمكن بعضنا ايها الاحبة لان هو من اسرة مسلمة
وابوه وجده وابو جده وجد ابيه كل مسلمون فهو ما عارف قيمة هذا الدين - 00:27:34

لكن شوفوا الان كمسلم جديد انظر كيف حياته؟ كيف كانت وكيف صارت كيف يتلذذ بالقرآن بالصلاة بقيام الليل بالصوم بالذكر؟ لانه
فعلا وجد الحياة الحقيقية بعض الناس ايها الاحبة واخواني واخواتي يعني اصبح عنده يعني الاحساس ضعيف جدا ما يعرف قيمة
هذا الدين العظيم - 00:27:51

لكن الذي يعرف يرى الكفار ويرى حياتهم وتخبطهم وعشوائيتهم وانحرافهم. ثم ينظر الى نفسه لا لا شتان شتان بين الثرى والثريا
ولذلك احبتي في الله قضية الانسان يفرح بالهداية ويتمسك بها - 00:28:17
ويسأل الله الثبات ولا يفرح بما عند الآخرين من هنا هنا ملحظ مهم بعض الناس لما ينظر للكفار كيف يعيشون على الناس اللي عايشة
يا شيخ الناس اللي تشوف كيف - 00:28:39

مبسوطين مبسوطينها فالينها لا لا لا انتبه. ترى الانسان بمثل هذا الكلام قد يخرج من الدين بل تحمد الله على نعمة الهداية وان
اولئك يعيشون حياة البهائم الشهوات حياة الانحراف - 00:28:54

والله يا اخواني ان انهم يعيشون اولئك الذين لا يعرفون الاسلام. ان البهايم اشرف منهم عند الله سبحانه وتعالى. اشرف منهم؟ نعم انا
اعي ماذا اقول لان الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين
لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:29:11

اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون الذي ما عرف الله ربا والاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا هذا بهيمة
واسوأ من البهائم. لان الله هكذا يصفهم في القرآن الكريم - 00:29:32

فاذا من الله عليك بالاسلام احمد الله افرح افرح انك انك من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين خاتم النبيين
نحمد الله ايها الاحبة على هذه النعمة. ونفرح ونسأل الله الثبات - 00:29:47

ولا يمكن ان نفرح بما عند الآخرين من دين او من عقيدة او من كفر او من او من اي شيء لا لا انا مسلم واحمد الله على هذا الاسلام -
00:30:06

والقرآن هو دستوري وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرسول هو قدوتي وانا في هذه الدنيا عبد لله سبحانه جل في علاه
ليس لغيره ابدًا لذلك نفرح بهذا ايها الاحبة. نفرح ونحمد الله اننا عباد لله عز وجل لا لغيره - 00:30:17
فاصل ثم نعود اليكم ايها الاحبة وصلى الله على محمد ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتها اما لبره او ادبها او غير ذلك.
ولكن هل يجوز ان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الآخرين لنستمع الى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل -

00:30:41

النعمان بن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه - 00:31:14

سلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال اكن لهم وهبت لهم مثل هذا قال لا. قال فلا تشهديني اذا فاني لا اشهد على جور
ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم - 00:31:34

ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك
امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - 00:32:00

ان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الآخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب

وجبهة تدعو الى ذلك. كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به. او الاشتغاله - [00:32:22](#)

العلم ونحوه من الفضائل وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ان الله شديد العقاب - [00:32:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما زلنا ايها الاحبة مع هذا الحديث السابع عشرة وآآ ملمح اخير نختم به لقاءنا اليوم. الا وهو من فوائد الحديث ايها الاحبة - [00:33:16](#)

ان من اصول اهل السنة والجماعة الموالة والمعاداة في الله سبحانه وتعالى ولها مكانة عظيمة في الشرع تتضح من صور سنذكرها الان الموالة والمعاداة بمعنى ايها الاحبة ان نحب في الله وان نبغض في الله - [00:33:45](#)

لماذا الولاء والبراء هذه عقيدة عندنا ايها الاحبة ما لا يجوز المساس بها ابدًا الولاء والبراء عقيدة يعتقدها كل مسلم ان احب في الله وان اكره في الله من امن بالله وبكتابه وبرسوله - [00:34:06](#)

ها احببناه من عصى الله ورسوله وكفر بالله ورسوله ابغضناه حتى اهل الاسلام ايها الاحبة له خصوص وعموم انا اواليه واحبه في ذلك الايمان الذي هو فيه واما المعصية التي قد تلبس بها فانا ابغضها فيه - [00:34:26](#)

هذه هذه مسألة ايها الاحبة ما فيها مDAHنة ما فيها قولين قول واحد فقط الولاء والبراء ان نوالي اهل الايمان وان نتبرأ من اهل الكفر والطغيان اولا الموالة والمعاداة انها جزء من شهادة لا اله الا الله - [00:34:48](#)

فان معناها البراءة من كل ما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. كما قال الله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فاذا الذي لا يعبد الله سبحانه وتعالى انا اتبرأ منه ولو كان من اقرب الناس الي - [00:35:09](#)

ما فيها يعني ما فيها قولان هي مفصلة وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم قضية ان الواحد يكفر بالله خلاص انتهيينا ولو كان ابني ولو كان ابي ولو كان اخي - [00:35:23](#)

لا قضية مفصلية في حياة المسلم ثانيا هذه الموالة والمعاداة انها من اوثق عرى الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الموالة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله - [00:35:38](#)

اوثق عرى الايمان اذا هذي قضية لها علاقة بالايمان علاقة قوية جدا جدا ثالثا ان الموالة والمعاداة في الله سبحانه وتعالى هي سبب لتذوق حلاوة الايمان ولذة اليقين نريد حلاوة الايمان - [00:35:56](#)

لذة اليقين والسعادة الحقيقية احبة في الله وابغض في الله يا اخواني حينما نقول حب في الله وبغض في الله انت لم تترك لنفسك اجتهادات خاطئة فيك يمكن آآ تذهب الى قول غير آآ يعني غير غير منطقي - [00:36:20](#)

يمكن يتبع هوا في نفسك لا لا ترى انا احب وابغض وفق الكتاب والسنة هنا انا ترفعت عن حظوظ النفس ترفعت عن الهواء والرغبات الداخلية اصبحت حتى مشاعري الداخلية مضبوطة - [00:36:40](#)

ها بالكتاب والسنة ما في اجتهاد شخصي حتى نقول ايش؟ نقول هذا المجتمع يقوم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اقول احب في الله وابغض في الله اذا النزعات النفسية الاجتهادات الخاطئة ظربت بها عرض الحائط - [00:37:00](#)

انما انا اتمشى وفق الكتاب والسنة رابعا ان بتحقيق هذه العقيدة يستكمل الايمان. فقد قال صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله منع لله فقد استكمل الايمان. اذا حياتي وحياتك وحياتنا كلنا ايها الاحبة تكون لله وفي الله - [00:37:19](#)

احب في الله ابغض في الله اعطي في الله. امنع في الله. اذا انا في هذه الامور لم استند الى اهوائي الشخصية. اجتهاداتي الشخصية التي قد تكون خاطئة انما انا كل تعاملاتي - [00:37:42](#)

حبي بغضي اعطائي اخذي منعي هو بسبب الكتاب والسنة هنا هل احدا يعترض علي لا يمكن هل يمكن ان انحرف الطريق؟ لا يمكن اذا كانت معاملات عبادات اعتقادات تصرفاتي لله وفي الله لا يمكن ان انحرف ابدًا - [00:37:58](#)

التاريخ انظروا ستجدون فعلا فعلا ايها الاحبة من كانت حياته قائمة على الكتاب والسنة فهو انسان مهتدي ويمشي على صراط مستقيم المشكلة فين المشكلة اذا كان تركت الكتاب والسنة وبديت على اهواء الرجال واراء الرجال لا لا - [00:38:24](#)

فيصبح الانسان يتبع عقول البشر وعقول البشر الاصل فيها انها غير كاملة غير كاملة يقسم اهل السنة والجماعة ايها الاحبة الناس في الموالات والمعاداة الى ثلاث اقسام اولاً من يستحق الولاء المطلق - [00:38:46](#)

تواليه مطلقاً قال وهم المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقاموا بشعائر الدين مخلصين له تعالى سبحانه وتعالى. انما وليكم الله ورسوله والذين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون - [00:39:05](#)

ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون على رأس هؤلاء ايها الاحبة ها القسم هذا على رأسه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس هؤلاء الصحابة الكرام ومن سار على نهجهم - [00:39:21](#)

متابعين وتابعي التابعين ومن سار على نهجهم انتبهوا لا يجيني واحد يقول انا من اهل السنة والجماعة وينتقص احد الصحابة لا انتبه الولاء المطلق لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم دون استثناء - [00:39:39](#)

ومن سار على نهجهم هؤلاء ولأه مطلق ايها الاحبة القسم الثاني القسم الثاني ايها الاحبة الا وهو من يستحق الولاء من جهة والبراء من جهة اخرى. وانا ذكرت هذا قبل قليل - [00:39:59](#)

من هو؟ المسلم العاصي الذي يهمل بعض الواجبات ويفعل بعض المحرمات التي لا تصل الى الكفر فهنا يجب مناصحته والانكار عليه. ولا يجوز السكوت عنه وعلى معاصيه. بل ينكر يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وربما تقيم تقام عليه الحدود والتعزيرات -

[00:40:14](#)

حتى يكف عن معاصيه لكن انتبهوا لا يجوز ان اتبرأ من هذا المسلم انتبهوا هذا مسلم نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ويقيم الفرائض والواجبات. لكنه يقع في المعاصي والذنوب. اه - [00:40:35](#)

فهذا المسلم انا اوليه واحبه وتقربوا الى الله بموالاته لكن اكره فيه المعصية. اكره فيه الذنب اكره فيه الخطأ. ها اعاديه هذا الفعل. وليس اعادي هذا الرجل الرجل الذي اتى للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يشرب الخمر صحابي - [00:40:53](#)

وده الرسول كان يجلدّه يوم من الايام خالد رضي الله عنه وارضاه سبه طالما يجلد ولا يتوب انا لا لا تسبه لا تكون عوناً للشيطان على اخيك. والله لا اعلم الا انه يحب الله ورسوله - [00:41:16](#)

شارب خمر طب انا الرسول صلى الله عليه وسلم اقام عليه الحد وجلد لكن ليس هذا معناه انني اكرهه الان بعض الناس لو لو اه انسان سرق مثلاً او شرب خمره واقيم عليها هذا لعنة الله عليه. اعوذ بالله لا لا يا اخي - [00:41:33](#)

هذا اخوك في الله مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. فبالتالي لا تكن عوناً للشيطان على اخيك المرأة التي زنت ورجمت وبعضهم سبها وكذا قال لا - [00:41:54](#)

والله لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لو وسعتهم صحيح هي زنت وقعت في كبيرة لكن لا تظل اختنا لا تزال اختنا مسلمة تشهد ان لا اله الا الله تاب التوبة وان محمد رسول الله. تاب التوبة صادقة. شهد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فاخذ صلى الله عليه وسلم وغسلها وكفنها. وآآ الصحابة - [00:42:12](#)

يعني اقصد واصلوا عليها مسلمة لا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدله اقرب للتقوى. هكذا يقول صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى فاذا احبتي في الله ديننا دين الكمال - [00:42:37](#)

دين العدل ما عندنا ظلم ولا حيف حتى لو كان عاصي فانا احبه لاجل دينه واسلامه واکره فيه معصيته طيب القسم الثالث ايها الاحبة من يستحق البراءة المطلق المعاداة المطلقة - [00:42:53](#)

الا وهو المشرك والكافر سواء كان يهودياً نصرانياً مجوسياً ملحداً وثنياً وهذا الحكم ينطبق ايضاً على من فعل المكفرات من المسلمين يعني واحد من اهل السنة والجماعة ها سب عائشة رضي الله عنها - [00:43:12](#)

المبرأة الصديقة بنت الصديق وسبه وشتمها واتهمها كافر سافر نمرة واستمارة ولو كما اهل السنة والجماعة فكيف اذا كان من غير اهل السنة والجماعة لو جالي الان واحد من السنة والجماعة وقال القرآن ناقص منه اية ولا اية ولا سورة - [00:43:31](#)

سافر نمرة واستمارة السنة والجماعة فكيف اذا كان من غيره لو جاني واحد الان وزعم انه يعلم الغيب او ان فلان يعلم الغيب وهو

مصدق بهذا كافر خارج من الملة - [00:43:50](#)

وان كان من اهل السنة والجماعة فكيف اذا كان من غيره اذا نحن عندنا ثوابت ايها الاحبة لا نرظى المساس بها الله عز وجل جعلها ثوابت امور مفصلية لا يجوز المساس بها لا من قريب ولا من بعيد - [00:44:10](#)

ولما يجيني واحد يزعم ان الله سبحانه وتعالى مثلاً آ بدا له امر بدأ له امر هو مثلنا مثل وهذه عقيدة والعياذ بالله يقول اهل البدع واهل الكفر. بدا له كيف بدا له - [00:44:25](#)

بدا له لي انا وانت كبشر اريد ان اشرب الشاهي ثم ارجعت الكوب هنا. ها هذا بدا لي ما شاء الله. لكن الله عليم حكيم ما يبدو له الله عليم يفعل ما ما يشاء - [00:44:37](#)

بعض الناس يقول لا بدا له لا ما بدا له. الله سبحانه وتعالى لا يبدو له. الله عليم يفعل ما يشاء الذي يقول ان الله ان القرآن ناقص مثلاً او ان عائشة رضي الله عنها كذا لا لا انتبه - [00:44:52](#)

ولو كانوا من اهل السنة والجماعة فكيف اذا كان من غيرها فاذا الكفار من فعل امرا مكفرا من المسلمين نتبرأ الى الله منه ولا حول ولا قوة الا بالله اه ايها الاحبة حتى المعادة في الله تقتضي امور بغض الكفر واهله واضمار العداوة لهم عدم اتخاذ الكفار اولياء وعدم مواداتهم - [00:45:05](#)

ومفاصلتهم كاملة. طبعاً هذا كما قلت ايها الاحبة المعادة هنا لا تعني الظلم والحيث انا اه اعاديهم لكن لا اظلمهم هذا حكم من كتاب الله وسنة رسول الله. هجر بلاد الكفر. عدم السفر اليها الا لحاجة. عدم التشبه بهم. فيما هو من خصائصهم ديناً ودنياً. اه الا -

[00:45:28](#)

قصر الكافر على المسلم آ الا نشاركهم افراحهم واعيادهم ولا وثنياتهم الا نستغفر لهم ولا نترحم عليهم كفار اذا ايها الاحبة مبدأ الولاء والبراء مبدأ عظيم في ديننا لا يجوز المساس به - [00:45:48](#)

وهذا مما تميز به اهل السنة والجماعة حديث يحتاج كما قلت في اول لقاء الى لقاءات طويلة. لكن كما يقولون يكفي من القلادة ما احاط بالعنق اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا مفاتيح خير مغاليق شر. وان يجعلنا مبشرين ولا يجعلنا -

[00:46:07](#)

المؤسرين وان يجعلنا مبشرين ولا يجعلنا منفرين. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا في طاعته. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين يأتيك ميسورا باي مكان - [00:46:29](#)

[00:46:59](#) - السنة